

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[365] صلى الله عليه وآله صلى بالناس صلاة العصر ركعتين، ودخل حجرته ثم خرج لبعض حوائجه فذكره بعض أصحابه فاتم الصلاة. ومن كتاب الحميدي في الجمع بين الصحيحين أيضا في الحديث السبعين من المتفق عليه من مسند أبي هريرة قال: أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما وفي رواية هارون بن معروف وحرمله بن يحيى فعدلنا الصفوف قبل ان يخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما قام في مصلاه ذكر أنه جنب، فقال لنا: مكانكم. وفي حديث محمد بن يوسف عن الأوزاعي فمكثنا على هيئتنا يعنى قياما ثم رجع فاغتسل ثم خرج إلينا وراسه تقطر فكبر وصلينا معه (1). (قال عبد الحمود): أنظر رحمك الله إلى هؤلاء القوم السفهاء كيف شهدوا لرجل أنه أكمل الأنبياء وأعقل العقلاء، وإن عنده من الفطنة والبصيرة ما لم يبلغ إليه أحد ممن كان قبله ولا يأتي بعده مثله، ثم يصدقون مثل هذه الغفلة عنه ويصحون أن ذلك وقع منه؟ ولو سمعوا مثل ذلك عن أبي بكر وعمر كذبوا قائله ولعنوا ناقله أحمد بن حنبل على السلامة من الاقتداء بهم والاتباع لهم، ولا سيما عترة نبيهم الذين أمرهم الله بالتمسك بهم متفقون أن هذا ما جرى منه وإن نبيهم منزله عنه فلم تلتفت الأربعة المذاهب إلى من زكاه وصدقوا من ذمه ورووا عنه ما حكيناه. ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الخامس والأربعين، بعد الماتين من المتفق عليه من مسند أبي هريرة في حديث يزيد بن إبراهيم عن محمد بن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحدى صلاتي العشي - قال محمد يعني ابن سيرين وأكثر ظني العصر - فسلم في ركعتين،

(1) رواه مسلم في صحيحه: 1 / 422 - 423.